

اللغة العربية ودورها في تنمية مجتمع محافظة البصرة في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة

م. د. عباس عبدالعزيز صيهود

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

Email : abbas.saihood@uobasrah.edu.iq

الملخص

تقوم هذه الدراسة على وفق دراسة لسانية تهتم برصد العلاقات التي تربط بين الواقع اللغوي والتنمية المجتمعية القائمة على الوضع اللغوي في محافظة البصرة ، وذلك من خلال بيان مدى إمكانية أن تكون اللغة العربية أداة لتحقيق التنمية المجتمعية ، والدور الذي تؤديه جامعة البصرة في تحقيق هذه التنمية لأفراد مجتمع محافظة البصرة في ضوء المحتوى العلمي الذي تتضمنه هذه الجامعة .

الكلمات المفتاحية: اللغة، العربية، الدور، التنمية، محافظة البصرة.

the Arabic language and its role in the development of the Basra governorate society according to modern linguistic studies

Lect. Dr. Abbas Abdel Aziz Sayhoud

Basrah & Arabian Gulf Studies Centre / University of Basrah

Email : abbas.saihood@uobasrah.edu.iq

Abstract

This research monitors the relationships between the linguistic reality and societal development based on the linguistic situation in Basra Governorate, by showing the extent to which the Arabic language can be a tool for achieving community development, and the role that Basra University plays in achieving this development for the members of the Basra community in light Scientific content included in this university.

Key words: language, Arabic, role, development, Basra Governorate.

المحور الأول : أهمية الدراسة وإشكالياتها

١ - مشكلة الدراسة

إن المشكلة الأساس التي تحاول هذه الدراسة معالجتها، وإيجاد الحلول المناسبة لها تتمخض من خلال طرح بعض الأسئلة المؤطرة لهذه الإشكالية ، ومحاولة الإجابة عليها في ضوء الدراسة العامة التي تقدمها الدراسة عن أمكانية اللغة العربية في تنمية مجتمع محافظة البصرة ، وذلك على النحو الآتي :

أ _ هل بإمكان اللغة العربية أن تكون أداة للتنمية في محافظة البصرة ؟

ب _ ما الدور الذي يمكن أن تقوم به اللغة العربية في التنمية في محافظة البصرة ؟

ج _ ما العوامل المساعدة لدور اللغة العربية في تحقيق التنمية في محافظة البصرة ؟

٢ - هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى أمكانية اللغة العربية في تحقيق التنمية المجتمعية في محافظة البصرة ، ومعرفة العلاقات التي تربطها بأفراد المجتمع ذات البعد اللغوي الأكاديمي التي تحكمها وتتحكم بها.

٣ - أهمية الدراسة

إن الدراسة في موضوع اللغة العربية والتنمية المجتمعية تستمد أهمية بالغة ؛ وذلك لاعتبارات كثيرة أهمها :

أ _ إن اللغة العربية تقوم بوظيفة التواصل وتبادل المعلومات والمعارف من خلال التشارك الاجتماعي.

ب _ إن ارتباط اللغة العربية بأفراد المجتمع ، يعني ارتباطها بأفكاره ، وثقافته ، وعلاقاته الاجتماعية ، وهويته الوطنية، وتوجهاته التنموية .

ج _ بيان دور اللغة العربية في التنمية المجتمعية، وهو ما تقوم به الدول الصناعية المتقدمة في العالم التي تعتمد على لغاتها الوطنية في التعليم والبحث العلمي في تنمية الوطن وتطوير نهضته .

د _ المساهمة في البحث العلمي بما يفيد اللغة العربية وأفراد المجتمع؛ لأنهما يشكلان أهم عناصر التنمية المجتمعية .

هـ _ التأكيد على أهمية اللغة العربية ودورها الاستراتيجي في تحقيق التنمية المجتمعية؛ لكونها ترتبط بالدين والهوية الوطنية والتاريخ والثقافة لدى الفرد في المجتمع .

٤- منهج الدراسة

أتبع الباحث منهج البحث الوصفي؛ لتحقيق هدف الدراسة، إذ يعد منهج البحث الوصفي المنهج المناسب لإجراءات هذه الدراسة اللسانية ذات البعد اللغوي المرتبط بالانتمية المجتمعية من خلال استقصاء ينصب على علاقات اجتماعية تتضمن جوانب أكاديمية تعليمية تنطلق من جامعة البصرة .

٥- حدود الدراسة الزمانية والمكانية

دور اللغة العربية في تنمية مجتمع محافظة البصرة في جامعة البصرة .

المحور الثاني : الإطار النظري للدراسة

انطلاقاً من عنوان الدراسة الرئيس الموسوم : اللغة العربية ودورها في تنمية مجتمع محافظة البصرة في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة ؛ لذا يرى الباحث أنه من الضروري تحديد المصطلحات التي تضمنها عنوان البحث ، وهي على النحو الآتي :

أ - اللغة

- المعنى اللغوي للغة

إن اللغة على وزن فعلة من لغوت : أي تكلمت^(١)، واللغة أصلها لغى ، أو لغو جمعها لغى ولغات^(٢) ، واللغو ما لا يقتدى به من الكلام^(٣).

- المعنى الاصطلاحي للغة

اللغة : هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^(٤)، وهي ما يتواضع القوم عليه من الكلام^(٥)، وهي عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تتكون من المفردات والألفاظ اللغوية يسند بعضها إلى بعض ويعلق بعضها ببعض ضمن تركيب لغوي يقوم على اساس الاسناد^(٦).

ب- العربية

- المعنى اللغوي للعربية

لفظ العربية مشتق من عرب يعرب عرباً : أي فصح بعد لُكنة ، ويقال عُرب لسانه، وأعرب فلان: إذا كان فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب ، والكلام : بيّنه، وأتى به وفق قواعد النحو وطبق عليه قواعد النحو، ويقال : تعرّب فلان بعد الهجرة ، وأستعرب : أي صار دخيلاً في العرب وجعل نفسه منهم^(٧) .

- المعنى الاصطلاحي للعربية

إن العربية التي نتحدث عنها ،هي العربية الفصحى التي تضمنتها نصوص التراث العربي قبل الإسلام وبعده ،وهي التي نزل بها القرآن الكريم^(٨)، وهي اللغة النموذجية المشتركة التي اصطنعت في الأمور الجديدة^(٩) .

والعربية بهذا الوصف السابق نجدها تتطور بحسب المستجدات وتلبي المتطلبات مع مرور الزمن ؛ وذلك لما تمتاز به من خاصيتي الإعراب والاشتقاق ، وهو ما يمدّ اللغة العربية بأسباب الحياة والنمو^(١٠)، ويجعلها مرنة قادرة على استيعاب حركة التطور الحضاري عبر التاريخ الإنساني^(١١).

ج- الدور

- المعنى اللغوي للدور

يأتي الدور في اللغة في الأشياء ،فقد يكون مصدراً في الشعر، ويأتي بمعنى دور الخيل، ويأتي بمعنى دوراً واحداً من دور الحمامة^(١٢) .

- المعنى الاصطلاحي للدور

الدور اصطلاحاً : يعني السلوك الذي يقوم به الفرد ضمن مركزه الاجتماعي الذي يشغله^(١٣) ، ويعرف أيضاً : بأنه مجموعة من الأفعال التي تصدر من الفرد يقوم بها ليؤكد احتلاله المركز^(١٤) .

د- التنمية

- المعنى اللغوي للتنمية

جاء في اللسان : النماء مأخوذة من نمى ينمي نمياً ،ويقال : نيماء ونماء أي : زاد وكثر ،ويقال : ينمو نمواً^(١٥) .

- المعنى الاصطلاحي للتنمية

هناك مفاهيم عديدة ومختلفة للتنمية ،وإن سبب هذا التعدد والاختلاف يعود إلى المنهج العلمي الذي يستند إليه الباحثون لتحديد مفهوم يختص بالتنمية ،ومن هذه المفاهيم التي تعرف التنمية هو ما يأتي :

- ((العمليات التي تتوحد بها جهود المواطنين والحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية وتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الامة ومساعدتها على المساهمة الكاملة في التقدم القومي))^(١٦) .
 - ((التنمية عملية شاملة تتضمن جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية))^(١٧) .
 - ((التنمية عملية تطور واسعة تضرب جذورها في مختلف جوانب الحياة ،وتقضي إلى مولد حضارة جديدة أو مرحلة جديدة من مراحل التطور الحضاري بكل ما يميزها من قيم وعادات وتقاليد واساليب انتاج اجتماعية ونظم سلوكية متماسكة وتقدم علمي وتجدد أدبي))^(١٨) .
 - ((الجهد المنظم لتنمية موارد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بقصد القضاء على التخلف ،واللحاق بركب الحضارة وتوفير الحياة الكريمة لكل فرد من أفراد المجتمع))^(١٩) .
 - ((كل الجهود البشرية التي تبذل من أجل النمو والتقدم ،وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع))^(٢٠) .
- ومن خلال ما تقدم من تعاريف مختلفة لمفهوم التنمية يتضح لنا أن التنمية يطرأ عليها بعض التغيرات تبعاً لمختلف المجالات التي تتضمنها التي تتغير نتيجة التطور الذي يحصل في حياة الأفراد داخل المجتمع .
- أما فيما يخص مجال البحث في التنمية اللغوية، فهي عملية تهدف إلى إحداث التغيرات المنشودة ، وليس مجرد رصد لتغيرات لغوية^(٢١)، فقد أهتم اللغويون المعاصرون بقضية التنمية اللغوية في إطار اهتمامهم المتزايد في قضايا الدول النامية من حيث تعدد اللغات داخل الدولة الواحدة، وسياسة التعليم ،وقضية المصطلحات العلمية والكتابة وغيرها^(٢٢)، وعليه فإن التنمية اللغوية تعد ضرورة متلازمة للفرد والمجتمع، إذ إن الحياة متغيرة وأن هذه التغيرات تتطلب توسيعاً متجديداً لمفردات اللغة، وذلك على نحو يحظى بالقبول بين أفراد المجتمع^(٢٣) .

هـ (محافظة البصرة :

تقع محافظة البصرة في جنوب جمهورية العراق ، وهي إحدى أهم المحافظات العراقية؛ لما تمتاز به من الكثافة السكانية وتنوع الموارد الاقتصادية والسياحية ،وتعد اللغة العربية اللغة الرسمية التي يتحدث بها سكان هذه المحافظة على الرغم من تنوع اللغات في

جمهورية العراق ؛وذلك لتنوع النسيج العرقي للشعب العراقي ،ويمتاز سكان هذه المحافظة عن بقية محافظات العراق بما يسمى بـ (اللهجة البصراوية) وهي اللهجة المحلية التي تكون أقرب ما يكون للهجة المحلية في منطقة الخليج العربي ؛ وذلك بسبب موقعها الجغرافي الذي يقع بالقرب من الحدود مع كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

المحور الثالث: دور اللغة العربية في تنمية مجتمع محافظة البصرة

إن اللغة الأم لها دور في إحداث التنمية في بلادها، وهو الأمر الذي ألتقط اهتمام علماء وباحثين عدة في العقود الأخيرة، وقد استغرب العديد منهم في أنه كيف يكون للغة دوراً في إحداث التنمية ؛وذلك انطلاقاً من اعتقادهم أن التنمية لا تكون إلا من خلال بعض العناصر المادية المتمثلة برؤوس الأموال، وكذلك المصانع والشركات والمواد الأولية التي تدخل في الصناعات، غير أنه لا يمكن أن نتصور وجود المجتمعات المعاصرة من دون أن يكون وجود للرموز اللغوية المتطورة مثل ،المطبوعات والمطابع ، ووسائط الإعلام بمختلف أنواعها، والاتصالات الهاتفية، وشبكة المعلومات العنكبوتية في الأنترنت، فضلاً عن المؤسسات الأكاديمية المتمثلة بالمدارس والجامعات، والمراكز البحثية، وبورصة الأوراق المالية والبنوك، وما يمكن أن نلاحظه على اللغة العربية فهي حالها حال بقية اللغات الحية إذ إنها تكون بمثابة الوعاء والوسيلة لكل هذه المجالات، وأن أي تراجع في اللغة يؤدي إلى توقف حركة العصر الإنسانية؛ وبذلك ينقطع الاتصال و التواصل و ينقطع التفاهم في تنمية الشعوب، ومن خلال ما تقدم يتضح لنا مكانة اللغة التي هي في غاية الأهمية في مجالات التنمية المجتمعية؛ لأن اللغة تعد مؤسسة قائمة بذاتها حالها في ذلك حال بقية المؤسسات التي تفرض على المجتمع احترامها وتقديرها والرعاية بها؛ وذلك لأن اللغة في هذا المستوى من التنمية هي القادرة على القضاء على الفوضى اللغوية، وذلك من خلال السعي نحو تحقيق التنمية اللغوية التي تستثمر في التنمية المجتمعية ،وبعبارة أخرى يمكن القول أن اللغة تستثمر فعلاً في تنمية الفرد داخل المجتمع ، وهذا الأمر يمكن أن نطبقه على مجالات اللغة العربية المتعددة في تنمية أفراد مجتمع محافظة البصرة، وذلك انطلاقاً من التنمية اللغوية التي تقوم بها جامعة البصرة، على سبيل الذكر وليس الحصر، إذ إن هذه الجامعة تُعد من أهم المؤسسات الحكومية في محافظة البصرة التي تسعى لتحقيق التنمية لأفراد المجتمع ، من ذلك المستوى الأكاديمي الذي يعد المؤسس المُحكم والمتحكم في العملية التنموية للمجتمع، انطلاقاً من التنمية اللغوية، وهذا ما سنستدل عليه في مجتمع محافظة البصرة، وذلك على النحو الآتي :

١ - جانب المستوى العلمي للغة العربية في جامعة البصرة

إن جامعة البصرة تعد من أهم المؤسسات الحكومية للنظام التعليمي التربوي في محافظة البصرة، وهي ذات بُعد نفعي يتحقق لأفراد المجتمع، إذ تُعد نقطة انطلاق أساس في التنمية المجتمعية لأفراد المجتمع و السعي لتطويرهم مادياً وفكرياً^(٢٤)، فهي عبارة عن نظام تعليمي متكامل ينقسم إلى هياكل تعليمية تتضمن كل واحدة منها مجموعة من الكليات العلمية، فضلاً عن المراكز البحثية، إذ تشمل كل مجموعة منها على أقسام علمية متخصصة بتخصصات معينة تسعى الجامعة من خلال إلى تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع انطلاقاً من انتاج المعرفة وتطويرها لدى الفرد المتعلم، وأن اللغة العربية تُعد إحدى أهم هذه المعارف، من حيث إعادة دراسة اللغة العربية بكيفيات جديدة تسعى إلى أن تكون أيسر وأرقى من الدراسات اللغوية القديمة التي كانت عليه في دراسات سابقة^(٢٥)، ونجد أن ما تسعى إليه جامعة البصرة من تحقيق التنمية لأفراد المجتمع هو التوصل إلى ما توصلت إليه البحوث العلمية في مجالات تحليل ووصف الظاهرة اللغوية، وامكانية الاستفادة منها في الجوانب التي تخدم الإنسانية^(٢٦)، وبذلك أخذت جامعة البصرة بالتوجه نحو استعمال أهم الوسائل والأجهزة التعليمية المتطورة التي تستعملها كأدوات ضرورية تصب في خدمة التنمية اللغوية .

٢ - جانب المستوى الأكاديمي للغة العربية في جامعة البصرة

إن جانب المستوى الأكاديمي التعليمي للغة العربية في جامعة البصرة يعد عنصراً هاماً من عناصر التنمية المجتمعية ؛وذلك لأن محتويات التعليم تعد من اهم المعطيات التي نحدد من خلالها أهدافنا وغاياتنا ،وما يمكن أن نلاحظه على مجالات تدريس اللغة العربية وتخصصاتها في جامعة البصرة يسعى إلى تحقيق الاهداف العامة والخاصة للتنمية المجتمعية ،من ذلك ما تقوم به الجامعة بتدريس مادة اللغة العربية في الدراسات الأولية والدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) ، وذلك في أربع كليات يوجد في كل منها قسم متخصص باللغة العربية ،وهي كل من كلية الآداب ، وكلية التربية للعلوم الإنسانية ، وكلية التربية للبنات ، وكلية التربية/القرنة، إذ تُدرس فيها اللغة العربية بوصفها مادة اختصاص ،في أقسام اللغة العربية ، وتُدرس بوصفها مادة غير اختصاص في أغلب الأقسام والكليات الإنسانية منها والعلمية ،وتعد من أساسيات النجاح في الوحدات الدراسية .

٣- جانب الترجمة إلى اللغة العربية في جامعة البصرة

ترجع مادة الترجمة إلى الفعل الرباعي (ترجم) أي : بمعنى بيان الكلام وتوضيحه وجعله بسيطاً ومفهوماً^(٢٧)، وبهذا تكون الترجمة بمعنى التبيين والتوضيح والتفسير، والترجمة تعني: الكلام من لغة معينة إلى أخرى^(٢٨)، وتعد الترجمة وسيلة هامة في حياتنا اليومية تكون متعددة الأبعاد على نطاق واسع نفعي تهدف إلى تحقيق التواصل بين مجتمع وآخر، وتتعد أوجه الترجمة بحسب علاقتها بالتنمية من الناحية الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والتاريخية، وغيرها من مفاصل الحياة التي تتعلق بالتنمية وقد قامت جامعة البصرة بفتح مكتب استشاري للغات الحية والترجمة يضم مجموعة من أساتذة قسم الترجمة في كلية الآداب التابع للجامعة؛ وذلك سعياً منها لخدمة أفراد المجتمع، ويُعد هذا المركز الجهة الرسمية الوحيدة المخولة بالترجمة الرسمية في محافظة البصرة ويقوم بمهام الآتية:

أ - ترجمة المواد المكتوبة والمستندات الورقية .

ب _ الترجمة الفورية وخدمات لغة الإشارة .

ج _ ترجمة الوثائق الرقمية .

د _ ترجمة البرامج والمواقع الإلكترونية .

٤- جانب البحث الأكاديمي باللغة العربية في جامعة البصرة

إن البحث العلمي في الدول المتقدمة يعد الدعامية الأساس للاقتصاد والتطور والتقدم العلمي، وتعد المجالات العلمية المُحكّمة، الوعاء الرئيس الذي يستقطب البحوث العلمية الرصينة، فالبحث العلمي يعد من أهم الوظائف الأساس التي تقوم بها الجامعات؛ وذلك لأنه من دون بحث علمي تصبح الجامعة عبارة عن مدرسة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الآخرون، وليس مركزاً يكون للإبداع العلمي وتنمية المعرفة وإثرائها ونشرها والسعي إلى تحقيق أهداف التنمية، لتوظيفها في خدمة المجتمع، وهو ما تسعى إليه جامعة البصرة من خلال استقطاب أكبر عدد ممكن من البحوث العلمية الرصينة ونشرها في مجلات الجامعة العلمية المحكمة، البالغ عددها أربع وعشرون مجلة تصدرها بعض الكليات والمراكز البحثية التابعة للجامعة، وأن أغلب هذه المجالات يكون النشر فيها باللغة العربية، ويخضع البحث فيها إلى التقويم اللغوي الذي يعد من شروط النشر .

خاتمة البحث ونتائجه

أصبح من الواضح أن اللغة العربية هي الضمان الأساس لتحقيق التنمية المجتمعية في بلادنا ؛ وذلك عندما يشعر المواطن بحسن الانتماء إلى لغته العربية التي تحفظ له كرامته وتصور حقوقه ، ويشعر بمسؤولية الواجبات التي تحتم عليه الانخراط طوعاً في العمل التنموي ، والمساهمة في انتاج وسائل التنمية.

وقد توصل البحث إلى أهم النتائج وهي :

أ - إن مجتمع المعرفة يستوجب حماية اللغة الوطنية ؛ لأنها دليل على شخصيته وهويته الاجتماعية والدينية والثقافية والحضارية .

ب _ إن اللغة العربية تمثل أساس التنمية في الوطن العربي بوجه عام ، وبلادنا بوجه خاص.

ج _ إن طبيعة اللغة العربية تجعلها من أكثر اللغات الطبيعية استجابة لتطبيقات التنمية ؛ وذلك لأنها مبنية على ضوابط لسانية تميزها عن كثير من لغات العالم .

د _ إن الترجمة من وإلى اللغة العربية تعد من مظاهر التنمية ؛ وذلك لأن معظم مشاريع النهضة الحضارية قد بنيت على الترجمة .

هـ _ إن اللغة العربية الفصحى تصلح أن تكون اللغة المناسبة لجميع المجالات العلمية والتقنية ، وفي كل المستويات الدراسية في بلادنا .

الهوامش

- (١) ينظر: لسان العرب ، باب لغا ، ص ٢٥٢ .
- (٢) ينظر: الكليات ، ص ٦٩٧ .
- (٣) ينظر: معجم القاموس المحيط ، مادة لغو ، ص ٣٧٣ .
- (٤) ينظر: الخصائص ، ج ١ ، ص ٣٤ .
- (٥) ينظر: سر الفصاحة ، ج ١ ، ص ٣٣ .
- (٦) ينظر: دلائل الاعجاز ، ٢٣ .
- (٧) ينظر: المعجم الوسيط ، باب العين ، ج ٢ ، ص ٩٥ .
- (٨) ينظر: في اللهجات العربية ، ص ٢٧ .
- (٩) ينظر: علم الدلالة العربي ، فايز الداية ، ص ٣٣ .
- (١٠) ينظر: التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها ، ص ١١ .
- (١١) الاشتقاق وتنمية الألفاظ ، ص ٧٩ .
- (١٢) ينظر: معجم القاموس المحيط ، ص ٢٥٢ .
- (١٣) ينظر: علم الاجتماع التربوي ، ابراهيم ناصر ، ص ١٧٣ .
- (١٤) ينظر: مقدمة في علم الاجتماع ، نبيل عبدالهادي ، ص ١١٨ .
- (١٥) ينظر: لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣٤١ .
- (١٦) علم اجتماع التنمية ، ص ١٢ .
- (١٧) ينظر: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية البترولية في الجزائر، ص ٨٥
- (١٨) مناهج قياس التنمية ، ص ١٢٩ .
- (١٩) اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية ، ص ٧٢ .
- (٢٠) ينظر: دراسات في التنمية والتخطيط ، ص ٩٥ - ٩٦ .
- (٢١) ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات ، ص ١١٤ .
- (٢٢) ينظر: نفسه ، ص ١١٥ .
- (٢٣) ينظر: نفسه .
- (٢٤) ينظر: مقاربات منهجية ، ص ٢٩ .
- (٢٥) ينظر: الهوية اللغوية ورياح السياسة ، ص ٢٢ .
- (٢٦) ينظر: مشكلات تدريس المدارس اللسانية ، ص ٥٢ .
- (٢٧) ينظر: لسان العرب ، ج ٢ ، مادة ترجم .
- (٢٨) ينظر: نفسه .

المصادر والمراجع

١. اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية ، عبد الغني النوري ، الدوحة ، دار الثقافة ، ١٩٨٨
٢. الاشتقاق وتنمية الألفاظ ، حامد صادق القنبي ، مجلة اللسان العربي ، عدد ٣٤ ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، عدد ٣٤ ، ١٩٩٠ .
٣. التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها ، شحادة الخوري ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، عدد ٢٩ ، ١٩٨٧ .
٤. التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية البترولية في الجزائر ، صالح صالحي ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر ، ٢٠٠٨ .
٥. الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٤ ، ٢٠٠٩ .
٦. دراسات في التنمية والتخطيط ، حسن ابراهيم عيد ن عمان ، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٠ .
٧. دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، الرباط ن دار الأمان ، (د.ت) .
٨. سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، القاهرة ، (د.ت) .
٩. علم الاجتماع التربوي ، ابراهيم ناصر ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت) .
١٠. علم اجتماع التنمية ، دراسة في اجتماعات العالم الثالث ، نبيل السمالوطي بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١ .
١١. علم الدلالة العربي ، فايز الداية ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٨ .
١٢. في اللهجات العربية ، ابراهيم انيس ، (د.ط) الانجلو المصرية ، القاهرة (د.ت)
١٣. الكليات ، ابو البقاء بن موسى الحسني ، تحقيق : عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، (د.ت) .
١٤. لسان العرب ، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ (د.ت) .
١٥. اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات ، محمود فهمي حجازي ، دار قباء ، ١٩٩٨
١٦. مشكلات تدريس المدارس اللسانية ، نعمان بوقرة ، مجلة التواصل ، العدد ٨ ، الجزائر ، ٢٠٠١ .
١٧. معجم القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي ، ط ١ ن دار المعرفة ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
١٨. مقاربات منهجية ، صالح بلعيد ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط ١ ، ٢٠٠٤ .
١٩. مقدمة في علم الاجتماع التربوي ، نبيل عبدالهادي ن دار اليازوري ، عمان ، ٢٠٠٩ .
٢٠. مناهج قياس التنمية ، ابراهيم حسن العيسوي ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
٢١. المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار (د.ط) .
٢٢. الهوية اللغوية ورياح السياسة ، عبدالسلام المسدي ، (د.ط) ٢٠٠٤ .